

درر الحكام شرح مجلة الأحكام

@ 319 صَحِيحٌ . كَأَنَّ يَقُولَ الْمُشْتَرِي : قَدْ اشْتَرَيْتُ هَذِهِ الدَّارَ بِأَلْفِ رِيَالٍ فَبِعْتُهَا بِأَلْفِ رِيَالٍ وَرَبْحٍ فِي الْمِائَةِ اثْنَيْنِ وَقَبِلَ الْمُشْتَرِي ذَلِكَ فَيَصِحُّ الْبَيْعُ ، وَيُلْزَمُ الْمُشْتَرِي بِأَدَاءِ أَلْفٍ وَعِشْرِينَ رِيَالًا لِلْبَائِعِ . - * * * * * - 15 -
الْمَالُ الْمُشْتَرَى بِمَالٍ قِيَمِيٍّ لَا يَجُوزُ بَيْعُهُ بِرَبْحٍ نِسْبِيٍّ ؛ لِأَنَّهُ عَلَى هَذَا التَّقْدِيرِ يَكُونُ الرَّبْحُ مَجْهُولًا . - * * * * * - 16 -
الْمَبِيعُ الْمُتَعَدَّدُ الَّذِي يُبَاعُ صَفْقَةً وَاحِدَةً وَيُسَمَّى لَهُ ثَمَنٌ وَاحِدٌ : إِذَا كَانَ الْمَبِيعُ مِثْلِيًّا فَيَجُوزُ بَيْعُ جُزْئِهِ مُرَابَحَةً ، مِثْلًا : لَوْ اشْتَرَى شَخْصٌ خَمْسِينَ كَيْلَةً حِنْطَةً بِخَمْسِينَ رِيَالًا ؛ فَلَهُ إِفْرَازُ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ كَيْلَةً مِنْهَا وَبَيْعُهَا بِالْمُرَابَحَةِ بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ رِيَالًا ، أَمَّا إِذَا كَانَ ذَلِكَ الْمَالُ قِيَمِيًّا ؛ فَلَا يَجُوزُ فِيهِ هَذِهِ الْمُعَامَلَةُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ بَيْعُ نِصْفِ الْمَالِ الْقِيَمِيِّ الشَّائِعِ مُرَابَحَةً . مِثْلًا : إِذَا اشْتَرَى شَخْصٌ دَارًا بِخَمْسِينَ رِيَالًا ؛ فَلَهُ بَيْعُ نِصْفِهَا مُرَابَحَةً بِثَمَانِيَةٍ وَعِشْرِينَ رِيَالًا . - * * * * * - 17 -
إِذَا اشْتَرَى أَمُوءًا لَا قِيَمِيَّةً مُتَعَدَّدَةً بِصَفْقَةٍ وَاحِدَةٍ وَعَيَّنَ حِصَّةَ كُلِّ مَالٍ مِنَ الثَّمَنِ فَعِنْدَ الشَّيْخَيْنِ يَجُوزُ لِلْمُشْتَرِي أَنْ يَبِيعَ تِلْكَ الْأَمْوَالَ مُرَابَحَةً بِأَنْ يَضُمَّ عَلَى ثَمَنِ كُلِّ مَبِيعٍ رِبْحًا مَعْلُومًا . - * * * * * - 18 -
الْمَبْدُوحُ الرَّابِعُ فِي حَقِّ الْمَصَارِيفِ الْمَشْرُوعِ ضَمُّهَا عَلَى رَأْسِ الْمَالِ وَغَيْرِ الْمَشْرُوعِ ضَمُّهَا - تَضَمُّ عَلَى رَأْسِ الْمَالِ ، أَوْ عَلَى مَقْدَارِ الثَّمَنِ الْمَصَارِيفُ الَّتِي تُوجِبُ الزِّيَادَةَ فِي نَفْسِ الْمَبِيعِ ، أَوْ تُوجِبُ الزِّيَادَةَ فِي قِيَمَتِهِ كَمَصَارِيفِ صَبْغٍ وَتَعْمِيرٍ وَنَقْلِ الْمَبِيعِ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ فَعَلَايِهِ إِذَا صَبَغَ شَخْصٌ الْقُمَاشَ الَّذِي اشْتَرَاهُ بِمِائَةِ قِرْشٍ بِعَشْرَةِ قِرْشٍ ؛ فَلِلْمُشْتَرِي عَنْ رَأْسِ مَالِ ذَلِكَ الْقُمَاشِ مِائَةُ وَعَشْرَةُ قِرْشٍ وَبَيْعُهُ مُرَابَحَةً ، أَوْ تَوَلِيَّةً ، أَوْ وَضِيعَةً . كَذَلِكَ إِذَا نَقَلَ الْمُشْتَرِي الْمَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ بِمِائَةِ دِينَارٍ إِلَى بِلَادَةٍ أُخْرَى وَصَرَفَ

عَلَيْهِ مَصَارِيفَ نَقْلٍ خَمْسَةَ دَنَانِيرَ مَثَلًا ؛ فَلِلْمُشْتَرِي أَنْ
 يَبِيعَ ذَلِكَ الْمَالَ فِي تِلْكَ الْبِلَادَةِ مُرَابَحَةً ، أَوْ تَوَلِيَّةً ، أَوْ
 وَضِيعَةً لِأَخَرٍ بِاعْتِبَارِ أَنْ رَأْسَ مَالِ ذَلِكَ الْمَبِيعِ مِائَةٌ
 وَخَمْسَةٌ دَنَانِيرَ كَذَلِكَ يَجُوزُ لِلْبَائِعِ أَنْ يَضُمَّ مَصْرَفَ
 الْمُخْزَنِ الَّذِي حَفِظَ فِيهِ الْمَبِيعَ ، أَوْ مَا صَرَفَهُ عِلْفًا
 لِلْحَيَوَانِ عَلَى رَأْسِ الْمَالِ فِي بَيْعِهِ مُرَابَحَةً وَيُشْتَرَطُ أَنْ لَا
 تَزِيدَ تِلْكَ الْمَصَارِيفُ عَنِ الْمِقْدَارِ الْمَعْرُوفِ . وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَ
 الْمَبِيعُ كَرْمًا فَصَرَفَ الْبَائِعُ مَصْرُوفًا لِأَجْلِ تَقْلِيمِهِ ، أَوْ
 لِأَجْلِ غَرْسِ أَشْجَارٍ فِيهِ ، أَوْ لِإِسْقَائِهِ ، أَوْ كَانَ الْمَبِيعُ
 مَزْرَعَةً فَصَرَفَ مَصْرُوفًا فِي سَبِيلِ إِصْلَاحِ قَنَاةِ السَّقْيِ ؛
 فَلِلْبَائِعِ أَنْ يَضُمَّ تِلْكَ الْأُجُورَ عَلَى رَأْسِ الْمَالِ ، كَذَلِكَ
 يَجُوزُ لِلَّذِي يَمْلِكُ مَالًا بِطَرِيقِ الْهَبَةِ أَنْ يُقَدِّرَ لَهُ ثَمَنًا
 كَأَنْ يُقَدِّرَ لَهُ أَوْ لَمْلَكِهِ بِالْهَبَةِ ثَمَنًا مِائَةً قَرِشٍ ، أَوْ
 أَنْ يَبِيعَهُ مُرَابَحَةً وَكَذَلِكَ الْحُكْمُ فِي التَّوَلِيَّةِ وَالْوَضِيعَةِ
 هُوَ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ . - * * * * * - 19 - إِذَا كَانَ مَعْرُوفًا وَمُعْتَادًا
 ضَمَّ مَصَارِيفَ الْبَائِعِ الذَّاتِيَّةِ وَالسَّافَرِيَّةِ كَمَصَارِيفِ أَكْلِهِ
 أَثْنَاءَ السَّفَرِ وَأُجْرَةَ الْحَيَوَانِ أَوْ السَّفِينَةِ الَّتِي رَكِبَهَا
 وَالْخَسَائِرَ الَّتِي تَحْصُلُ مِنْ قُطَاعِ الطَّرِيقِ أَثْنَاءَ السَّفَرِ
 فَإِنْ نَسَّهَا تَضَمَّنَّ . (اُنْظُرْ الْمَادَّةَ 36) . - * * * * * - 20 - إِذَا اشْتَرَى
 شَخْصٌ بَقَرَةً أَوْ شَاةً ، أَوْ دَجَاجَةً فَصَرَفَ عَلَى عِلْفِهَا مِقْدَارًا
 مِنْ النَّقُودِ ثُمَّ